44180 - عن عبد ا بن عكيم قال : خطبنا أبو بكر فقال : أما بعد فإني أوصيكم بتقوى ا D وأن تثنوا عليه بما هو أهله وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة فإن ا D أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال : { إنهم كانوا يسرعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين } ثم اعلموا عباد ا إن ا D قد ارتهن بحقه انفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب ا فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصحوا كتابه واستبصروا فيه ليوم الظلمة فإنما خلقكم للعبادة ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد ا إنكم لتغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فإن استطعتم أن تنقضى الآجال وأنتم في عمل ا فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا با فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن ينقضى فتردكم إلى سوء أعمالكم فإن قوما جعلوا آجالهم لغيرهم فنسوا أنفسهم فنهاكم أن تكونوا أمثالهم الوحا (الوحا : السرعة . أ هـ صفحة 565 المختار . ب) الوحا النجا (النجا : النجاءك النجاءك ويقصران : أي أسرع أسرع . أ هـ 4 / 393 القاموس . ب) النجا إن وراءكم طالبا حثيثا أمره سريع .

(ش وهناد حل ك ق في وروى بعضه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل)